بازبین شد
۱۳۵۳خ

بازبین شد
۱۳۵خ

کتابخانهٔ ... مقدس

اسم کتاب جامع الأسرار ...... عربی
مصنف
مؤلف سید حیدر بن علی عبیدلی حسینی آملی
خطی نستعلیق مختلف السطر
چاپی
سال چاپ یا تحریر ۱۱۱۹ ـ ق عدد اوراق ۹۵
جزء کتب حکمت شماره
شمارهٔ عمومی ۹۶۸۷ شماره قبض
واقف خان بابا مشار تاریخ وقف اردیبهشت ۱۳۲۶
طول ۲۵ عرض ۱۵ کنجه

۱

[illegible]

پاژ ... [illegible]
۶۱۳۵۴

[illegible]

هذا الكتاب المسمى بجامع الاسرار

کتابخانه آستان قدس
ویژه خطی

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لعض الاديان ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الاسلام ... عملا ...

... القاعدة ...

... الاصول ...

... التوحيد ...

القاعدة الاولى ... [illegible]

... الثانية ... الثالثة ... الرابعة ... [illegible]

والله اعلم

[illegible]

کتابخانه آستان قدس
ویژه خطی

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ويكون قسماً ثالثاً [illegible]

[illegible] والائمة عليهم السلم [illegible]

[illegible] وروى عن جعفر [illegible]

[illegible]

[illegible] الكلام [illegible]

[illegible]

ابنه وخلفاؤه [illegible]

واهل [illegible] النجاة [illegible] الشيعة [illegible]

[illegible] القسم الثالث [illegible]

[illegible] الائمة عليهم السلم [illegible]

[illegible] القسم الثالث [illegible] النجاة [illegible]

[illegible]

ان جعلت [illegible]

[illegible] المتحن [illegible] الفرقه [illegible] الامامية [illegible]

[illegible]

قلنا ان سلمت [illegible]

[illegible]

عارفة

لمن التبعية ... عبارة عن طائفة مخصوصة من اهل ... صلى الله عليه وآله ... الدرجات

بعلوم الائمة ... ظاهرا وباطنا ... العلوم ... [illegible]

واعلم انهم كما ... المحققين الذين ... [illegible]

ما قالوا ... الصوفية ... [illegible]

الذين ... الصوفية ... [illegible]

لهم ... واسطة ... [illegible] ... **الفصل الاول في** القواعد الاربع

المحققين الذين ... [illegible] ... **القاعدة** الاولى ... انه

عند التحقيق ... [illegible]

كما هو ... [illegible] ... **القاعدة الثالثة** ...

عليهم ... وسلطنهم ... والتوفيق ... **القاعدة الثانية** ...

لو سلطنهم ... والله اعلم بالصواب ... التوحيد ... اعلم ان التوحيد ...

الاصل الثالث ... العلوم ... [illegible]

ثم قسم الصورة ... [illegible] ... **القاعدة الاولى** ...

وانه ... فلنرجع ... قواعد ... [illegible]

ومشتمل على ... الاول ... [illegible]

ونحن ... [illegible]

جميع الوجوهات ... جميع المقامات ... [illegible]

الكمالات ... [illegible]

اصل الدين ... [illegible]

[illegible]

الاعظم كمال الحق والدين ... [illegible]

عبد الرزاق ... قدس الله سره ... [illegible]

وهو انه ... التفصيل ... [illegible]

الذاتية ... الصفات ... [illegible]

الواحدية ... [illegible]

التي هي ... [illegible]

صفاته ... [illegible]

تحقيق ... [illegible]

وشهود ... [illegible]

كما في ... [illegible]

ولا عرض ... الواحد ... [illegible]

الذات ... [illegible]

في وحدة ... [illegible]

المطلق ... [illegible]

لان ... [illegible]

والمطلقة ... [illegible]

ويسبح ... [illegible]

قيل ... [illegible]

ولا ... [illegible]

[illegible]

على الوجه الذي ... وتلوه ... نقل ...

هو منقول عنه انه ما سمع من وجهه في نفسه ... الآية شهد ربك ...

لان المنقول عنه انه واحد بعينه ولفظ الامر واقع بين السموات والارض ... القادر على كل شيء ...

[illegible]

11

[illegible]

الافلاك والاجرام والعدن والنبات [illegible] والناس

[illegible]

[illegible]

والعجب ... [illegible] ... اتبع الهدى وأما بيان الخاصة [illegible]

وذاته الكاملة والسلام [illegible] العلوم [illegible]

قسم الكلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

هو ما بازاء التوحيد [illegible] اعتقاد المشركين [illegible] كان الشرك [illegible]

[illegible] الذي [illegible] والشمس والقمر والنجوم [illegible] ما كان [illegible] عليهم السلم [illegible] التوحيد الاولي [illegible]

[illegible] التوحيد [illegible] الوجودي [illegible] الشرك [illegible] الظاهر والباطن [illegible] المطلق [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا [illegible]

[illegible] الصراط المستقيم [illegible] التوحيد [illegible]

[illegible]

الدنيا وفيه التي هي [illegible] الدنيا [illegible] وقف [illegible] ان [illegible]

والحكم بها والولاية [illegible] في الدنيا والآخرة [illegible] على النبوة [illegible] الوجودي [illegible] الا الله [illegible] عليهم السلام [illegible]

منها التوحيد الوجودي والتي في الدنيا والآخرة [illegible] الولاية [illegible] الظهور [illegible] الاولياء [illegible]

والآخرة [illegible] والتقي الولاية [illegible] كان الاشياء [illegible] الدين [illegible] التوحيد [illegible]

[illegible]

الاختتام [illegible] التوحيد الوجودي [illegible] الدين [illegible] الناس [illegible] التوحيد [illegible]

عن النهايات [illegible] التوحيد الوجودي [illegible] ان العرفان [illegible] الله [illegible]

بكون الدعوة [illegible] الدين [illegible] النبوة [illegible] عليه وآله [illegible] الاسلام [illegible]

[illegible]

الذي

ن ١٧

الذين قبلهم [illegible]

[illegible]

لان المطلق اذا اضيف خرج عن اطلاقه والنه غير الوجود المطلق عدم صرف فلا يضاف الوجود العدم فيسلب الوجود عن مهيته
كل واحد واحد من الموجودات حتى يقال ان مهيته لا يمكن سلب وجوده عن مهيته لان وجود الواجب بنفس مهيته وعين حقيقته فلا يمكن سلبه لان امكان
سلب وجوده كل موجود غيره وامكان سلب وجود كل موجود ممتنع لانه يلزم منه انقلاب حقيقة الوجود كحقيقة العدم وهذا مح فيمتنع سلب وجوده عن
مهيته واذا لم يمكن سلب وجوده عن مهيته ويمكن سلب وجود غيره ثم لا يكون في نظره ان نظر هذا الناظر الا وجود واحد قائم بذاته غير مضاف
الى غيره فيكون في نظره العلمي حاكما على حقيقة وجود بين وجودا وعدما وهذا هو المراد من التوحيد العلمي اجمالا واما التفصيل فينبغي لمن ينظر الى حقيقة
كل موجود ووجوده حتى يعرفه بانه من اي وجه خلق ومن اي وجه حق لان كل موجود فهو حق من وجه خلق من وجه آخر فمن حق من حيث حقيقته وذاته
ووجوده خلق من حيث تعينه وتشخصه وتقييده لانه اذا انظر الى حقيقة الاشياء وذواتها بهذا النظر اي نظر معرفة حقيقة عرف بان الكل راجع
الى ذات واحدة وهي الوجود المطلق او الحق تعالى رجوع اضافة ونسبة والنسبة والاضافة زائلة عند ظهور المضاف والمضاف اليه ووحدتهما
في مرتبة الوجود فرأى الحق باقية والخلق هالكة فيه ازلا وابدا بغير توقف على زمان او مكان لقوله كل شيء هالك الا وجهه واذا نظر
الى تعين كل موجود وتشخصه نظر معرفة حقيقة اليه عرف لان التعينات والتشخصات ولو كانت امور اعتبارية زائدة على حقيقة الاشياء و
مهياتها لكن ليست هي زائدة في نفس الامر بل لا شيء في الواقع الا كذلك فعرف لمن كل ذلك فان بنفسه باق بوجوده لقوله كل من عليها
فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وصار بذلك عالما بالحق والخلق عارفا بهما انفسه وهذا غاية التوحيد العلمي اليه تفصيلا وسيجيء
بيانه السطر من ذلك ان شاء الله تعالى واما التوحيد العملي فيتصور ذلك كله مشاهدة وعيانا لا علما وبيانا حتى يكون هذه المعرفة
حاصلة له بالذوق والمشاهدة والكشف والمعاينة لا بالبيان والبرهان لقول النبي صلى الله عليه وآله سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر
والمراد بالرؤية ههنا باتفاق المحققين الكشف التام لا غير ولا شك انه كذلك لان مشاهدة الحق او الاشياء على سبيل الكشف اوضح واببن
من مشاهدة القمر ليلة البدر على طريق النظر والحس لان الحس في موضع الغلط وصاحب الكشف منزه عنه ولكن لا يعرف المثل الا اهل الحس الا بالمحسوس
لانه لا يفهم غير ذلك وان كان الاعلى منهم يفهم منه ذلك المعنى وغيره بمراتب لا تتناهى وهذا من خواص كلام الله وكلام انبيائه واوليائه

[illegible]

[illegible]

واذا تحقق لك ان المراد بجميع الجمع احدية الفرق بعد الجمع في علم ان مقام الجمعية مقام عال ليس مقام ولا مرتبة فوقه ولا عروج لاحد من الانبياء والاولياء
عليهم السلم من هذا الدرج لانها النهاية وفوق النهاية لا يمكن نهاية واذا لا يكون النهاية نهاية وهذا هو المراد بالمقام المحمود او ادنى والمعراج المعنوي و
الوصول الحقيقي وغير ذلك من الاشارات وفيه قيل ليس وراء عبادان قرية ولهذا اشار امير المؤمنين عم في قوله لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا
وفيه قال الشيخ الاعظم في فصوصه واذا ذقت هذا ذقت الغاية التي ليست فوقها غاية في حق المخلوق فلا تطمع ولا تتعب نفسك في ان ترقى
اعلى من هذا الدرج فما هو ثمة اصلا وما بعده الا العدم المحض وفيه قال الغير وما بعده ... هذا ولكن الامر على ذلك الا احاد من اهل الله فاذا رأيت من
يعرف ذلك فاعتمد عليه فذلك عين صدق ... من عموم اهل الله والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله اتي انكم
اذا بينتم لكم اعلى مقامات الانبياء والاولياء والكمل هو المقام الجمعي وبينتم انه مقام الكمال الاعظم بل مرتبة التكميل فيلزم من ذلك ... واتحادهم في التوحيد
واتحادهم في المقام وليس كذلك لانهم ليسوا في المعنى ... متساويين ... في المراتب متحدين لانا نقول لا نم ذلك لانه لا يلزم من وحدة المقصد اتحاد القاصدين
اليه وتساويهم لان القاصدين اليه على مراتب مختلفة ودرجات متنوعة بحسب استعداداتهم وقابلياتهم فلا يصل احد منهم الى مكان الآخر ابدا
لان هذا من الممتنعات لا الممكنات لان الاختلاف في الاستعدادات بل في الوجودات اي هذه والماهيات الممكنة من اقتضاء الوجود وشئونه الذاتية
وتغير اقتضاء الوجود وتبدل شئونه الذاتية من المستحيلات والممتنعات لان من كمالات هذا الوجود الظهور بصورة كل موجود بحسب وجوده وذلك معناه
ازلا وابدا وانه لا يظهر بمعنى واحد في صورتين ولا يظهر بالصورة مرتين والمراد من التكرار في المظاهر صورة ومعنى كمال وان حقق عرف ان هذا من
غاية جلاله وعظم كبريائه لا النقص فيه لانه في ذاته والى هذا اشار بقوله ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم اي لا يزالون في التوحيد مختلفين الا من
رحم ربك في الازل بالرحمة الامتنانية واللطف الالهي وحفظ من الاختلاف في العقيدة خلاف الخليقة ولذلك خلقهم اي بحسب الاختلاف انواع فيهم ظهر
لحسب ... وعقائدهم لئلا يكون للناس على الله حجة ويكون الحجة له عليهم لظهور صورهم على ما هم عليه لقوله فلله الحجة البالغة ومن هذا قال ارباب التحقيق
ان الحقائق لا تجعل اي لا علة وهذا كشف له طور اخر ... ذلك في موضعه والغرض من ان القاصدين الى هذا المقصد ليسوا متساوين في المعارف
وان كان مقصدهم واحدا ومثل ذلك مثل منبع واحد ومشارب كثيرة عليها كل شرب على وضع معين مخصوص بطائفة مخصوصة متميزة عن الاخر ...
لان وحدة المنبع لا تدل على وحدة المشارب وتساويها كذلك وحدة المقصد لا تدل على وحدة القاصدين اليه وتساويهم ... المثل الاعلى والى
اختلاف المشارب مع وحدة المنبع اشار بقوله ولكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة اي لولا المنع قابليتكم واستعدادكم لجعلكم
متفقين في طبقة واحدة ولكن بعدم قابليتكم واستعدادكم والحكمة الازلية على ما اقتضاه قدري وعلم بالكمال على ما هي عليه من الاختلاف ...
والى هذا اشار ايضا بقوله وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما واوحينا الى موسى اذ استسقيه قومه ان اضرب بعصاك الحجر فانبجست منه اثنتا عشرة
عينا قد علم كل اناس مشربهم الاية وفي وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما اسرار ليس هذا موضع ذكرها سنذكرها في الاصل الثالث ان شاء الله تعالى

[illegible]

ما ذكره بعد

[illegible] والسمع والبصر والعلم والمريد والقادر [illegible]

[illegible] الاسماء [illegible] الامام [illegible] الصفات والكمالات [illegible]

[illegible] الذات [illegible] الوجود [illegible]

[illegible] الكل [illegible] آدم [illegible]

[illegible] القرآن [illegible]

[illegible]

٢٢

[illegible] الصورة [illegible] الروح [illegible]

[illegible] القلب [illegible] النفس [illegible]

[illegible] الذات والصفات [illegible]

[illegible] الوحدة [illegible] الكثرة [illegible]

[illegible]

في نفي الصفات الزائدة عنه وحيث هو بمجردا من جميع الاعتبارات والاضافات عن الآثار والصفات الذي هو مقام التوحيد الصفاتي وليس
وراء ذلك كما وقع هذا الباب والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب هذا آخر التوحيد الصفاتي وبيان مراتبه واما التوحيد الفعلي فالكلام في
صدوره بيانه وبهذا الوجه الخامس في بيان فعل الله تعالى وتوحيده الافعالي اعلم ان فعل الله تعالى عبارة عن صدور الموجودات عنه اجمالا
وتفصيلا وغيبا وشهادة من الازل الى الابد صدورا غير منقطع لقوله كل يوم هو في شان ولقوله بل هم في لبس من خلق جديد وبيان ذلك على
حسب الترتيب وهو ان الله تعالى لما اراد التنزل من حضرة الذات الى حضرة الاسماء والصفات ومنها الى حضرة الاكوان المعبر عنه بالعالم والظهور
بصورته في قوله كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق ظهر اولا بصورة حقيقية كلية وتعين بها وتقيد بصورتها وهي حقيقة الانسان
الكبير المسمى بآدم لقول النبي صلى الله عليه وآله خلق الله تعالى آدم على صورته اعني آدم الحقيقي لا الصوري وهذه الحقيقة لها اسماء كثيرة بحسب اعتباراتها
منها النور لقوله اول ما خلق الله نوري ومنها العقل لقوله اول ما خلق الله العقل ومنها القلم لقوله اول ما خلق الله القلم ومنها الروح الاعظم لقوله
اول ما خلق الله الروح وغير ذلك من الاسماء ثم بعد ذلك ظهر بصورة حقيقة اخرى وهي نفس هذا الانسان المسماة بحواء الحقيقية المخلوقة من ضلعه
الايسر لا الايمن لان ضلعه الايمن هو الله لا غير اعني الحق لا الخلق لقوله وخلق منها زوجها ليسكن اليها الآية ولها ايضا اسماء كثيرة منها النفس
الكلية واللوح المحفوظ والكتاب المبين وغير ذلك من الاسماء بحسب اعتباراتها ايضا ثم ظهر بواسطة هاتين الحقيقتين بصورة كل موجود في الوجود على كل
او عينا بسيطا كان او مركبا لطيفا كان او كثيفا من العقول والنفوس والافلاك والاجرام والعناصر والمواليد لقوله وبث منهما رجالا كثيرا
ونساء الآية وكذلك الى ما لا يتناهى اي وكذلك يظهر بصورة كل موجود موجود بحسب الجزئيات والكليات ايضا الى ما لا يتناهى فليس في هذا العالم او هذا الوجود
فاعل بالحقيقة الا هو ولا فعل الا له الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين هذا على مذهب اهل التحقيق وارباب التوحيد واهل الباطن وكذلك دقيقة
بل دقائق بسبب اسناد الافعال كلها الى الله لا نه قريب الى مذهب الاشعري ولكن ليس كذلك وسيجئ البحث عنها مفصلا ان شاء الله تعالى واما على مذهب
اهل الشريعة من ارباب الظاهر فانه تعالى خلق اولا جوهرة ثم نظر اليها فذابت وصارت نصفين فخلق من نصفها عالم الارواح ومن نصفها عالم الجسم
لقوله ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما الآية وخلق بعد تلك الجوهرة جواهر اخر ثم الاجسام ثم الاعراض ثم الافلاك ثم الاجرام ثم
العناصر ثم المواليد او بعكس ذلك لان عند الاكثر منهم كان ابتداء الموجودات في ايجاد من العناصر وليس بين العبارتين فرق عند التحقيق
وليس غرضنا ايضا تحقيق ذلك بل تقرير ترتيب الموجودات على مذهبهم واما على مذهب الحكيم فانه يقول اول شيء صدر من الله هو العقل الاول
ثم النفس الكلي ثم الافلاك ثم الاجرام الى آخرها وكل ذلك عنده معلول له وهو علتها اما بواسطة او بغير واسطة وكذلك كان في الازل ويكون الى
الابد لان انفكاك العلة عن المعلول عنده محال والمراد بذلك ان صدور الموجودات منه تعالى لا ينقطع ازلا وابدا وليس هنا فيه الاختلاف في العبارة
والا عند التحقيق الصحيح حاصله حاصل كلام المحققين لان ظهر وخلق وصدر الفاظ متغايرة بمعنى واحد وامثال ذلك كثيرة في كلام القوم

وكلام الله وكلام الانبياء والاولياء كما عرفت بعضه من الحديث النبوي وبالجملة كلهم قائلون بان هذه الافعال افعال الله بلا خلاف على ما في الباب
لكن بعضهم قائلون بالواسطة وبعضهم بعدمه وعلى جميع التقادير ليس الفاعل فيها حقيقة الا هو وهذا هو المراد بالتوحيد الفعلي اي ان لا يرى العبد
فعلا الا من فاعل واحد مطلق واجب في يقول لسان الحال والمقال لا فاعل الا هو كما قال في التوحيدين الاولين اي الذاتي والصفاتي لا ذات
ولا صفة الا له متمسكا بقوله كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون بعد طرح اضافة الوجود والافعال اليهم وهذا الحكم بالنسبة الى الافعال
المنسوبة اليه تعالى من الايجاد والتخليق واما بالنسبة الى الافعال المنسوبة الى الغير كالافعال التكليفية وغير ذلك فههنا شبهة صعبة مؤدية الى
الكفر والزندقة خصوصا بالنسبة الى الجهال نريد ان نزيلها بعناية الله تعالى وحسن توفيقه رفعا للمنصب عن اهل الموحدين واظهارا لخساسة القائلين بها
وهي ان الاشاعرة ذهبوا الى انه لا فاعل الا هو ونسبوا جميع الافعال الحسنة والقبيحة اليه وخطؤا في ذلك خطأ فاحشا لانه ليس الا ولئك وكلام
هؤلاء العوام قريب الى كلامهم في هذا الباب ويمكن ان يتوهم متوهم من كلامهم هذا المعنى وكلامهم منزه عنه لان كلامهم ولئن كان قريبا الى كلامهم بحسب اللفظ
لان هذا يقول لا فاعل الا هو وذلك يقول لا فاعل الا هو لكن بحسب المعنى بعيد في غاية البعد لانهم في هذا القول محجوبون بانفسهم بل مشركون
بالشرك الخفي لانهم بعد ما خلصوا من رؤية الغير الذي هو رؤية وجودهم ووجود غيرهم المعبر عنه بالشرك الخفي وما وصلوا الى مقام التوحيد الوجودي
الذي هو مشاهدة وجود الحق بلا اعتبار وجود غيره معه وهؤلاء ما تكلموا بهذا الكلام الا بعد ذلك اي بعد فنائهم من انفسهم وخلاصهم عن رؤية الغير
مطلقا وبين الكلامين بل بين الطائفتين بون بعيد وتفاوت كثير فنريد ان نبين صورة الحال ونقررها على ما هي عليها في نفس الامر لتقديس
جناب الموحدين من امثال هذا اللبس وتخليص من امثال هذه الشبهة فمذهبهم في ذلك لكن مذهب الموحدين في هذا المعنى ومرادهم ولئن قالوا لا فاعل
الا هو لكن نسبوا كل فعل الى محله اي الى محله الصادر منه ذلك الفعل وقالوا هذا فعل ابليس وهذا فعل ادم وهذا فعل فرعون وهذا فعل موسى
وهذا فعل ابو جهل وهذا فعل محمد وكذا بالنسبة الى جميع المظاهر لان المظاهر كلها ولئن كانت مظهر الحقيقة واحدة او فاعل واحد لكن لهذه الحقيقة
او هذا الفاعل في كل مظهر خاصية وكمال او فعل او انفعال ليس في غيره فينبغي ان ينسب الفعل الى المظهر لا الى الظاهر فيه والا بطل الثواب والعقاب
والجنة والنار ووعد ارسال الرسل وانزال الكتب وما ثبت كل ذلك عبثا وهملا وصدور ذلك من الحكيم محال تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا والى
ذلك اشار بقوله ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم
ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار وقال تاكيدا لذلك ذلك تقدير العزيز العليم لئلا
يتوهم احد انه يفعل شيئا اي فعلا بلا غرض ولا سبب لانه لا يفعل مثل ذلك الا سفيه او جاهل تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا وهذا دقيق
لا يمكن ادراكه الا بنور الكشف الالهي وسيجيء بيانه مفصلا عند بيان الفواعل والقوابل في اخر هذه القاعدة ان شاء الله تعالى والى مجموع ذلك اشار
قطب علماء الاسلام وامام ائمة اهل الايمان ومسند علوم الكل وجمعهم ومقتدا اصول الطوائف ومنبعهم مولانا وامامنا امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلام في جواب الشيخ الشامي لما سأل عن مسيره الى الشام بقوله اكان مسيرنا الى الشام بقضاء الله وقدره وقال ويحك لعلك ظننت قضاء لازما
وقدرا حاتما ولو كان ذلك كذلك لبطل الثواب والعقاب وسقط الوعد والوعيد ان الله سبحانه امر عباده تخييرا ونهاهم تحذيرا وكلف يسيرا
ولم يكلف عسيرا واعطى على القليل كثيرا ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يرسل الانبياء لعبا ولم ينزل الكتب للعباد عبثا ولا خلق السموات

والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار

[illegible]

[illegible] مقام [illegible] الذي [illegible] المحسنين [illegible]

العارفين [illegible] التوحيد [illegible]

[illegible] الايمان بالتوحيد الفعلي [illegible]

[illegible] تفصيل مقام الاحسان [illegible]

[illegible] التفصيل و التمثيل [illegible]

[illegible]

فعل الحق [illegible] اثبات غيره وقد

عن فعل غيره ونفيها عن غيره [illegible] صفة [illegible] وقوله اعوذ [illegible]

الفاعلية [illegible] مطلقا وقوله اعوذ [illegible] التوحيد الصفاتي [illegible]

[illegible] التوحيد الصفاتي [illegible] التوحيد الذاتي [illegible]

[illegible] اثبات [illegible] التوحيد الذاتي [illegible]

[illegible] الذات [illegible] الصفات [illegible]

[illegible]

[illegible] الوجود [illegible]

[illegible]

كلا نه الظهور [illegible]

في انه يرجع على الوجه المذكور [illegible] الظهور [illegible]

[illegible] الذات [illegible] الظهور [illegible] الصورة [illegible] الوجود [illegible]

[illegible] الظهور [illegible] البطون [illegible] الذات [illegible] الصفات [illegible]

[illegible]

الظهور [illegible]

[illegible]

حديث الكميل مع تاويله

علا مها كل التوحيد اثاره قال زدني فيه بيانا قال اطف السراج فقد طلع الصبح وهذا الكلام له معان كثيرة قد ذكرها الشراح في شروحهم واما معناه اجمالا وهو انه يشير الى ظهوره بصورة المظاهر وعدمها مع ثبوتها لان قوله الحقيقة كشف سبحات الجلال من غير اشارة اشارة الى رفع الكثرة الا كانه بعد رفع الكثرة الخلقية المعبر عنها بالمظاهر والى اثباته وتحققه من غير اشارة عقلية كانت او حسية وهذا رمز يشير الى اطلاقه واطلاقه لان المحيط المطلق لا يكون قابلا للاشارة اصلا وربما الا انه ليس يمكن بل هو ممتنع مستحيل وقيد السبحات بالجلال دون الجمال لان الجلال مخصوص بالاسماء والصفات في الجلال بالذات فقط او القهرية والطفية كما عرفته وعلى كلا التقديرين سبحات الجلال كان انسب بالتقدم من سبحات الجمال لانه لا يمكن كشف سبحات الجمال الا بعد سبحات الجلال وهذا اسير من الكثرة الى الوحدة ومن الخلق الى الحق وهذا حسن جدا عند الاكثرين وقوله محو الموهوم مع صحو المعلوم اليه كذلك اشارة الى رفع المظاهر وشهود الظاهر فيها حقيقة لان السالك اذا شاهد محوية الموهومات التي هي عبارة عن الغير المسمى بالكون الذي ليس الا نقشا خياليا موهوما استقر ورسخ باستيلاء قوة الوهم وسلطان الشيطان عليه وارتفاعه عنه بالكلية صحا معلوم الذي هو الحق تعالى من الشكوك والشبهات الوهمية وخلص عن الحجاب بالكلية اعني صحا سماء قلبه وروحه من غمام الكثرة الخلقية كصحوية السماء من الغيوم وظهر الحق من غيبه كظهور الشمس بعد ازالة السحابات عن السماء وشاهد الحق كشاهدة القمر ليلة البدر لقول النبي صلى الله عليه وآله ستروون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر وقوله هتك الستر لغلبة السر له معنيان الاول انه اذا غلب عليه نور الحق لا يقدر لمن يمسك روحه باخفائه كالحلاج وغيره من لا يبالي باظهاره ويمكن ان يكون بغير اختياره كافعال السكران في صورة الظاهر والى هذا يشير بقوله ولكن يرشح عليك ما يطفح مني والثاني انه اذا غلب عليه نور الحق لا يبقى له الاستتار التي هي المظاهر ولا يشاهد الا الظاهر فيه فيكون المراد برفع الاستار عن وجه المحبوب وانتهائها بالكلية اي كشفها ورفعها عنه وهذا انسب من الاول بالنسبة الى المعنى الذي نحن بصدد اثباته وقوله جذب الاحدية بصفة التوحيد يشهد بذلك

[illegible]

[illegible]

[illegible]

عند كون الوجه ...

وعند كون الصفات ... الوجود ...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

مضاف الیه باعتبار ذاته ولانه باق فی الازل والابد [illegible]

الا وجه الذی هو الاصل [illegible]

[illegible]

[illegible]

لا الفرق بين الطاهر والخبيث والطيب والخبيث والمباحة [illegible]

[illegible]

[illegible]

ومنها ... العالم ... [illegible]

الا وضع ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فقد احب الله ومن ابغض عليا فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله ومن سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ولهذا صار اقوالهم وافعالهم وحركاتهم وسكناتهم حجة الله على خلقه ووجب القيام به عقلا ونقلا وشرعا وصار طاعتهم كطاعة الله واجبة لقوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ومعلوم ان هذا النبي صلى الله عليه وآله نص على امير المؤمنين نصا متواترا في مواضع شتى بقول الله تعالى وبقوله ايضا اما قول الله فكقوله يوم الغدير يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته ومعلوم ايضا ان هذا ما كان الا ابلاغ الرسالة بتعيين الامامة على علي ع باتفاق اكثر المفسرين لانه كان هذا في حجة الوداع وكان الله تعالى عالما بان النبي قد قرب اجله وتعيين الامام واجب فامره بذلك والدليل عليه فعل النبي ع قوله اما فعله فهو انه امر بنصب المنبر في ذلك المكان من رحل اصحابه وارتفع عليه واخذ بيد علي وعينه بالامامة والخلافة في حياته وبعد وفاته وامر الصحابة بسلام الامارة عليه حتى قال له عمر بخ بخ لك يا امير المؤمنين بامرة المؤمنين وهذا مشهور في غاية الاشتهار وان لم يسلم الخصم من جهله واما قوله في تلك الحالة ايها الناس الست اولى منكم بانفسكم قالوا بلى يا رسول الله قال فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وادر الحق معه كيف دار ويشهد بذلك قوله تعالى الذي انزل عقيبه اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وكقوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ومعلوم ان اولي الامر هو الامام المعصوم لا غير لانه لو كان غير الامام المعصوم لكان الله تعالى امر بالطاعة الغير المعصوم وهذا غير جائز كامر لقوله تعالى تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم واما قول النبي فكقوله نفسك نفسي ودمك دمي ولحمك لحمي وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وكقوله انت اخي ووزيري وخير من اتركه بعدي تقضي ديني وتنجز وعدي علي بن ابي طالب وغير ذلك من الاخبار التي يطول ذكرها ويكفي في ذلك قوله انت مني بمنزلة هرون من موسى المتفق عليه اهل السنة والشيعة لان منزلة هرون من موسى كان خلافته في حضوره وغيبته فيجب ان يكون منزلته من النبي كذلك فيكون ع خليفته في حيوته ومماته وهذا هو المطلوب ومن انكر ذلك يكون جاهلا بالعقل والنقل مكابرا للحق واهله واذا ثبت امامته بقول الله تعالى وقول نبيه وتحقق نصه وعصمته انه كذلك فاعلم انه لما كان واجبا على الله وعلى النبي نصه وتعيينه فكذلك يجب عليه نصب امام آخر وتعيينه معصوما مثله والا يلزم النقض في عصمته وامامته من اخلاله الواجب عليه وقد ثبت انه عين ولده الحسن ثم بعده الحسين وكذلك الى آخر الائمة واحدا بعد واحد وسماهم باسمائهم والقابهم كما هو مذكور في كتب الشيعة وكذلك النبي ع نص قوله للحسن والحسين وهذان ابناي امامان قاما او قعدا وابوهما خير منهما وقوله فيهما وباقي الائمة ان ابني هذا امام ابن امام اخو امام ابو ائمة تسعة تاسعهم قائمهم حجة ابن حجة اخو حجة ابو حجج تسع وروى عن سلمان الفارسي رحمة الله عليه بالاسناد الصحيح البالغ حد التواتر قال كنت بين يدي رسول الله وهو مريض فدخلت عليه فاطمة عليها السلام فبكت وقالت يا رسول الله اخشى الضيعة بعدك قال يا فاطمة اما علمت ان الله حتم الفناء على جميع خلقه وان الله اطلع الى الارض واختار منها اباك ثم اطلع ثانيا واختار منها زوجك واوحى الي ان اتخذه وليا ووزيرا وان اجعله خليفتي في امتي فابوك خير الانبياء وبعلك خير الاوصياء وانت اول من يلحق بي من اهل بيتي ثم اطلع ثالثة فاختارك وولدك فانت سيدة النساء وحسن وحسين سيدا شباب اهل الجنة وابناء بعلك اوصيائي الى يوم القيامة والاوصياء بعدي علي والحسن والحسين ثم تسعة من ولد الحسين وروى عن جابر بن عبد الله الانصاري انه قال لما نزل قوله يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قلت يا رسول الله عرفنا الله ورسوله فمن اولي الامر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك فقال ع هم خلفائي يا جابر وائمة المسلمين بعدي اولهم علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين

(٧٩)

[illegible]

الوصل الثاني في الاجتهاد

[illegible]

القاعدة الاولى

[illegible]

القاعدة الثانية

[illegible]

القاعدة الثالثة

[illegible]

[illegible]

وتحقيقها على المراد الوجه [illegible]

وتحقيق قوله [illegible] الظل هو الوجود [illegible]

[illegible] الاعيان الذي هو [illegible]

الاضافي [illegible] الظلمات [illegible]

[illegible]

[illegible]

اما الاول فقوله سبحان الذی اسری بعبده لیلا من المسجد الحرام الی المسجد الاقصی الذی بارکنا حوله لنریه من آیاتنا الی آخره [illegible]

[illegible]

ما به کعبه آستان حسن او تا دیده وا کردم ، به دل از نگاه مست خود را فنا کردم ، لبش گر ناز که با تبسم بر می‌نهاد ، بجنون عالم که امروزش بهنگام آشنا کردم

[illegible]

لا نقيده

[illegible]

... الآفاق والانفس ... [illegible]

... العالم ... [illegible]

[illegible]

والآخر فى عين الباطن كما يشهد به قوله الآخر وهو قوله كل ظاهر غيره غير باطن الى آخره كما يشهد به قوله المتقدم ظهر فبطن وبطن فظهر الى آخره ويشير
اليه ايضا مجموع ذلك قوله وكل مسمى بالوحدة غيره قليل لان معناه ليس كل موجود قليلا او مسمى انه واحد لابد وان يكون هو قليلا لان اقل الاعداد
هو الواحد الا الحق فانه واحد كثير اى واحد بالذات كثير بالآثار والصفات فى المظاهر والكمالات كما قيل احد بالذات كل بالاسماء وهذا اشارة جامعة
بالوحدة والكثرة بحيث يكون كل واحدة منهما عين الاخرى وسلب هذه الصفة عن غيره مطلقا لان كل شىء غيره اذا كان واحدا من حيث واحد لا يكون
كثيرا واذا كان كثيرا من حيث هو كثير لا يكون واحدا وهذا الوجود الحق هو واحد فى عين كثرته وكثير فى عين وحدته ولا تمنعه عن الوحدة ولا الوحدة
عن الكثرة ولهذا قال عقيبه كل ظاهر غيره غير باطن وكل باطن غيره غير ظاهر لان مراده بذلك هو الذى قد تقرر اعنى ليس كل موجود غيره اذا كان ظاهرا من حيث
هو الظاهر لم يكن باطنا من حيث هو الباطن اعنى لم يكن باطنية من هذه الحيثية بل يكون باطنية من حيثية اخرى وكذلك اذا كان باطنا من حيث هو
الباطن لم يكن ظاهرا من حيث هو الظاهر اعنى لم يكن ظاهرية من هذه الحيثية بل يكون ظاهرية من حيثية اخرى وهذا موضع دقيق وقد غلط فيه الشراح كثيرا
حتى الشيخ الكامل كمال الدين ميثم البحرانى قدس الله سره وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ويشير الى مجموع ذلك ايضا اثبات وجه
واحد ونفى غيره قوله ليس فى الكل فى الاشياء فيقال هو فيها كائن ولم ينأ عنها فيقال هو منها بائن لان هذا حكم باثبات الوحدة وارتفاع الثنوية
والغيرية مطلقا لان غيره لو كان موجودا بالحقيقة وكان قيامه به فلابد من حلوله فيه او تباعده عنه وكلاهما مستحيل لانه اقرب الى الاشياء [illegible]
فى شىء او تباعد عنه فعرفنا انه ليس لشىء وجود حقيقى بل اعتبارى واضافى والوجود الحقيقى هو وجوده مطلقا كما اشار اليه كل شىء هالك الا وجهه ويكون
معناه مثل الذى تقدم اعنى لا يقال لنفس الشىء انه اقرب اليه او ابعد منه لانه هو هو وكل هذا اشارة اليه اى الى ان الوجود واحد وليس له حلول فى شىء
ولا خروج عن شىء كما اشار اليه هو بنفسه والله بكل شىء محيط واشار اليه بقوله وهو معكم اينما كنتم لان الاحاطة والمعية مع الاشياء بدون الذى
قررناه يلزم الثنوية والغيرية والحلول والتباعد وغير ذلك وهذا غير جائز فما بقى الا ان يكون هو عين كل شىء ومع كل شىء ونفس كل شىء كما
هو بيان قوله اولم يكف بربك انه على كل شىء شهيد الا انهم فى مرية من لقاء ربهم الا انه بكل شىء محيط وغير ذلك من الآيات الدالة على ذلك المتقدم ذكرها
والقول ايضا ستوى فى علوه فلا شىء اعلا منه وقرب فى الدنو فلا شىء اقرب فلا استعلاؤه باعده عن شىء من خلقه ولا قربه ساواهم فى المكان وكقوله
مع كل شىء لا بمقارنة وغير كل شىء لا بمزايلة يعنى مع كل شىء لا بمقارنة لان المقارنة يكون بين شيئين او بين جسمين وههنا ليس الاشياء وجود لكن
لا اعتبارا فلا يكون بينهما مقارنة لان بين الامور الوجودية والامور الاعتبارية لم يكن مقارنة وكذلك المزايلة لان المزايلة يكون بين شيئين
بحيث يزيل الشىء عن شىء آخر وههنا ليس كذلك لانه ليس فى الوجود الا هو ومظاهره وهى شىء واحد وليس بينهما مغايرة كما ثبت فلا يزيل عن الشىء
لان ازالته عن نفسه وهذا ممتنع ان يزيل عن شىء اصلا فيكون مع كل شىء لا بمقارنة وغير كل شىء لا بمزايلة وهو المطلوب وفى مثال ذلك مثال المداد والحروف
والبحر والامواج ايضا لانه لا يمكن تصور معية المداد مع الحروف من حيث المقارنة لانه ليس هناك شيئان فى الحقيقة حتى يتصور ذلك بل الوجود هو المداد فقط
والحروف عبارة عن تشكلات المداد واستدارته لا عكسه كل حرف حقيقة لظهوره بصورته وكذلك البحر والامواج بعينه من غير ان يتصور فى المداد والبحر ذلك

ولا يحجبه [illegible] عن الظهور
حجبه عن سلب [illegible] الظهور والبطون فيظهر ويبطن [illegible]
[illegible] عن البطون [illegible] وكل حين [illegible]
[illegible] ليس كما [illegible] الاشياء [illegible]
كيف [illegible] كل حين [illegible] ولا زيادة [illegible] وكذلك [illegible]
ولا الوجود [illegible] ولا تنطبقه [illegible] الظهور [illegible]
فعلى [illegible] فاعرفه [illegible] ومثال [illegible] والله اعلم [illegible]

نقص ولا كمال ايضا لان استطالتها واستدارتها بصورة الحروف او الموج كاستدارة الوجه واستطالته اذا وقع على مرآة طويلة كالسيف مثلا او على مرآة
مستديرة كالمرآة المشهورة كما قيل . وما الوجه الا واحد غير انه . اذا انت اعددت المرايا تعددا وقد بسطنا الكلام في ذلك في باب التوحيد فارجع اليه
ان لم تفهم هذا الاجمال فان هذا مثال في غاية اللطافة مشتمل على اسرار كثيرة ونكات شريفة وبالحقيقة هو كشف عن استار سر القدر الذي منهي كشفه
مع غير اهله وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون وقال تعالى ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون اي لعلهم
يتذكرون حالهم في العهد الازلي واقرارهم بذلك في قوله واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى اي
الست ظاهرا فيكم وفي انفسكم على ما تقتضي استعدادكم وقابليتكم وماهيتكم قالوا بلى لانهم اقروا في عالم التجرد وقلة التعين بذلك لكن لما نزلوا
عالم الشهادة ومنزل التعلق نسوا ذلك لقوله ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما واكثر اصحابه وما بقي لهم العزم الى تحصيله ولهذا
قال ولم نجد له عزما اي لم نجد عزما اي توجها والتوجه الى شهودنا في مظاهرنا الغيبية والشهادتية والآفاقية والانفسية فلا جرم استحقوا لقوله تعالى
منهم لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها صم بكم عمي فهم لا يبصرون وهذا البحث ايضا له طول وعرض وقد
تقدم اكثره فارجع اليه ان كان تعيده وهو نقل كلام الشيخ ههنا ذلك في معناه يتعذر بهذا المقام وهو هذا واما اين حسن من قوله فيه الحمد لله الدال على وجوده
بخلقه وبحدوث خلقه على ازليته وباشتباههم على ان لا شبه له لا تستلمه المشاعر ولا تحجبه السواتر لافتراق الصانع والمصنوع والحاد والمحدود والرب
والمربوب الاحد لا بتأويل عدد والخالق لا بمعنى حركة ونصب والسميع لا باداة والباطن لا بلطافة بان من الاشياء بالقهر لها والقدرة عليها وبانت
الاشياء منه بالخضوع له والرجوع اليه من وصفه فقد حده ومن حده فقد عده ومن عده فقد ابطل ازله ومن قال كيف فقد استوصفه ومن قال اين
فقد حيزه عالم اذ لا معلوم ورب اذ لا مربوب وقادر اذ لا مقدور والله لو لم يكن في كلامه الا هذا لكفى برهانا على حقية التوحيد واهل التوحيد فانه
جامع لجميع الدقائق التوحيدية ومشير الى مجموع الحقائق الوجودية اجمالا وتفصيلا لان قوله الحمد لله الدال على وجوده بخلقه وبحدوث خلقه على ازليته
اشارة الى المظاهر الدالة على وجوده الظاهر فيها لان معرفة ذاته المقدسة لا يمكن الا بواسطة مظاهره المترتبة على الآثار وبصفات الدالة على
معرفة الوجودية والذاتية كما قال في موضع آخر الحمد لله المتجلي لخلقه بخلقه وقال الحمد لله الذي بطن خفيات الامور ودلت عليه اعلام الظهور والخلق
واعلام الظهور شيء واحد والغرض ان ظهوره وتجليه لخلقه لا يمكن الا بهم وبصورهم المعبر عنهم بالمظاهر ليعرفوه بها ويستدلوا على ذاته بمظاهره التي
هي اعلى وجوه الاستدلال لقول النبي صلى الله عليه وآله من عرف نفسه فقد عرف ربه لانه استدلال من المظاهر على وجود الظاهر ومن المعلول على وجود
العلة ولهذا كان عند البعض اولى اعني الاستدلال من العلة على المعلول ومن حيث ان المظاهر غير الظاهر من حيث الاعتبار وان كان عينه من
حيث الحقيقة قال وبحدوث خلقه على ازليته اي بتغييراتهم وتخلفاتهم وتقييداتهم على وحدته واطلاقه وقدمه ولهذا قال وباشتباههم على ان لا شبه له
لان المقيدات من حيث هي متشبهة بعضها ببعض بخلاف المطلق فانه لا شبه له بوجه من الوجوه كما اشار اليه ايضا في قوله ليس كمثله شيء وقد
عرفت تقريره وتأويله وسبب هذه الحكمة وعلى هذا الترتيب كما قال لافتراق الصانع والمصنوع والحاد والمحدود والرب والمربوب ولهذا قال الاحد
لا بتأويل عدد اي لا بتأويل انه معدود موجود او مظهر موجود آخر به بل بعدونه واحد من جميع الجهات كما هو مقتضى ذاته والمراد بذلك انه
ليس احديته ولا وحدانيته كاحدية العدد ولا وحدانيته لانه لو كان كذلك لكان داخلا في جميع الموجودات كالواحد الداخل في جميع المعدودات
او مبدأ لها والباري ليس داخلا في اعداد اصلا ولا مبدأ لها فواحديته كما قلناه لكون معنى انه لا ثاني له في الوجود ومعنى انه لا كثرة في ذاته بوجه من الوجوه

من الوجوه
لا ذهنا ولا خارجا ومعنى انه فاعل بالذات عالم بالذات قادر بالذات سميع بها قادر بقدرتها بصير بنورها به تظهر كمالات والخالق
لا بمعنى حركة ونصب والسميع لا باداة والبصير لا بتفريق آلة والشاهد لا بمماسة والبائن لا بتراخي مسافة والظاهر لا برؤية والباطن لا بلطافة لان
كل ذلك يشهد بوحدته الذاتية وان جميع ذلك اعتبار ذاته في مرتبة كمالاته لانه لو لم يكن كذلك لكان في خالقيته محتاجا الى حركة لايجاد غيره
البعيد عنه بمسافة وفي سمعيته نداء الى آلة وفي بصيرته احواله الى ادوات وهذا كله صفات الممكنات وتحول المحدثات جل شأنه عن
ذلك ويكون شاهدا بغير مماسة لان المماسة لا تتصور الا بين الجسمين او بين الموجودين ويكون بائنا بغير تراخي مسافة لان بينونته ليس الا
بالقهر للاشياء والقدرة عليها وبينونتها له بالخضوع له والرجوع اليه لا كما يتصور المحجوب انه ليس في السماء ولا في الارض ولا في العرش ولا في الكرسي
ولا في العالم مطلقا ولهذا كان المقصود صحيح لانه كما تقرر ليس في شيء وليس شيء منه كل يوم هو في شأن بل يحيط به بالاحاطة الذاتية والاحاطة العلمية والى
هذا اشار بقوله الظاهر لا برؤية يعني ظاهريته ليس كظاهرية الشيء للبصر والباطن لا بلطافة يعني باطنيته ليس كباطنية الشيء للبصر باللطافة
بل ظاهريته وباطنيته عبارة عن الذات وكمالاتها الظاهرة بحسب اقتضاءاتها وشئونها كما ذكرناه في باب التوحيد ومحصل مجموع هذا الكلام
انه ليس بينه وبين مظاهره المسماة بالخلق والاشياء والعالم مسافة من حيث التراخي ولا مماسة من حيث التلاقي بل هو الآن كما كان في الازل
اعني كان في الازل وما كان معه شيء غيره والآن كما كان اعني ليس معه شيء هو الاول والآخر والظاهر والباطن ليس كمثله شيء وهو السميع البصير والاثبات
هذه الوحدة وتنزهه عن الكثرة قال من وصفه فقد حده اي من وصفه بانه عالم او قادر او ظاهر او باطن بحيث يتصور ان العلم غيره وان القدرة و
الظهور والبطون وجميع الصفات امور وجودية فقد حده اي عين له حدا بان يجعله ظاهرا او باطنا او غير ذلك لان كل صفة غير حد صفة اخرى
وكل من حده فقد عده اي جعله لهذه الاعتبارات معدودا وبهذا الوجه فقد ابطل ازله اي ابطل ازليته وقدمه لان كل ذي عدد محدث ممكن والى
هذا القول اشار بقوله آخر قال ومن قال كيف فقد استوصفه يعني كل من طلب كيفيته بهذا الوجه من حيث البحث والتفكر واقامة البرهان واثبات الصفة
فقد جعله ذا قرين وذا حد وذا وصف وكل من قال ذلك فهو جاهل به وبذاته لانه سأل عن الذوقيات بالعبارة وعن الكشفيات بالبيان
وهذا غير ممكن بالاتفاق ولهذا قال ومن قال اين فقد حيزه لان من وصفه حده واذا حده فقد عين جهته ومن عين جهته فقد عين حيزه ومن حيزه
ابطل ازله وجعله جسما وجسمانيا تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا واحسن الوجوه في ذلك واعلى البراهين فيه انه قال كما قال اعلم الخلق بعد نبينا صلى الله عليه وآله
في قوله عقيبه عالم اذ لا معلوم ورب اذ لا مربوب وقادر اذ لا مقدور لان المراد به انه ليس عالميته باعتبار المعلوم ولا ربوبيته باعتبار المربوب ولا قادريته
باعتبار المقدور بل كان عالما وربا وقادرا قبل الممكنات المعلومات الممكنة الموجودة والمربوبات المترتبة عليها والمقدورات الصادرة
بمقتضياتها وان لم يظهر الربوبية الا بالمربوب والقادرية الا بالمقدور والعالمية الا بالمعلوم وهذا ايضا اشارة الى وحدته الذاتية وعدم الغير عن الوجود
مطلقا حتى المربوبية والمقدورية والمعلومية وهذا هو المطلوب والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب وبالحقيقة اكثر خطبه مشتملة على هذه الابحاث مبنية
على هذه المقصد وسيما الخطبة الاولى لانها لا تشير الا الى نفي الغير مطلقا واثبات الوجه المطلق الحق حتى الاسلوب لان اسلوبها ايضا كاسلوبها كما لا يخفى
على اهله لان قوله من وصف الله تعالى سبحانه فقد قرنه ومن قرنه فقد ثناه ومن ثناه فقد جزاه ومن جزاه فقد جهله ومن جهله فقد اشار اليه ومن اشار
اليه فقد حده ومن حده فقد عده الى قوله مع كل شيء لا بمقارنة وغير كل شيء لا بمزايلة باجمعها اشارة الى الاسرار التي قد تقدم ذكرها في بيان

میرزا باقر ... بجز دنیا کشیم اهل دنیا دلی ایکه سگ دیوانه دنیا ز بیت اهل دنیا را

مپسند که از رشک نقاب تو بسوزم حیف است که پروانه زفانوس بسوزد

کتابخانه آستان قدس
ویژه ...

ولم يكن له ... كفوا احد هذا هو التوحيد الظاهر الجلي الذي نفى الشرك الاعظم وعليه نصبت القبلة وبه وجبت الذمة وبه حقنت الدماء والاموال وانفصلت دار الاسلام من دار الكفر ... [illegible]

... توحيد العامة الذي يصح بالشواهد ... وأما التوحيد الثاني ... [illegible]

[illegible]

مرا با دو در زیر و بر [illegible] رغبت دوستدار بهای من [illegible] ره ماند چنانا کرده از اخلاق الهی [illegible] رفیق [illegible]

او ذلک الصعود

[illegible]

[illegible]

الاصل الثالث في القاعدة الثالثة [illegible]

[illegible]

[illegible]

... الانبياء عليهم السلم وان وقع ... حقيقة ...

... الانبياء والاولياء واصول الدين ... واحدة ... الاحكام ...

... في كليات الامور واصول ... والافعال الصورية ... الاختلاف في ... الاحكام ...

[illegible]

وادوا الوالعلم فانا بالفقط [illegible]

وثانية ولسكاكا اليه وحده لقوله وما يعلم تأويله الا الله [illegible] والراسخون في العلم [illegible] اولوا الالباب [illegible]

[illegible]

الثالث في الكلام عن هذا المقام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الذي

[illegible]

هو الانسان وهذا السيف سيف ولهذا قيل الانسان المطلق هو من زمانه وقال بعض العلماء قول من قال الانسان هو الحى الناطق المائت صحيح وليس
معناه ما توهم كثير من الناس من الحيوة الحيوانية والموت الحيوانى والنطق الذى هو فى الانسان بالقوة وانما اريد بالحى من كان له الحيوة المذكورة
فى قوله علمه البيان وبالمائت من جعل القوى الشهوية والغضبية مقهورتين على مقتضى الشريعة حتى يكون ميتا بالارادة حيا بالطبيعة كما قيل
مُتْ بالارادة تَحْيَ بالطبيعة كما روى من امات نفسه فى الدنيا احياها فى الاخرة هذا آخر كلامه وبالحقيقة عن هذا الموت اخبر النبى صلى الله عليه وآله
فى قوله موتوا قبل ان تموتوا وكذلك امير المؤمنين عليه السلام فى قوله قد احيا عقله وامات نفسه حتى دق جليله ولطف غليظه وبرق له
لامع كثير البرق فابان له الطريق وسلك به السبيل وتدافعته الابواب الى باب السلامة ودار الاقامة وثبتت رجلاه بطمأنينة بدنه فى
قرار الامن والراحة بما استعمل قلبه وارضى ربه وفى كلامه كثير من امثال ذلك ويجيء بيانه فى القاعدة الرابعة الثالثة ان شاء الله تعالى هذا آخر القاعدة
الاولى واذ فرغنا منها ومن بيان الشريعة والطريقة والحقيقة وبيان خصوصية الشرع والعقل فى سائر الموجودات فلنشرع فى القاعدة
الثانية وبيان اسرار النبوة والرسالة والولاية بعون الله وحسن توفيقه وهى هذه **القاعدة الثانية فى بيان النبوة والرسالة والولاية**
اعلم ان النبوة عند هذه الطائفة هى الاخبار عن الحقايق الالهية اى معرفة ذات الحق واسمائه وصفاته واحكامه وهى على قسمين نبوة التعريف ونبوة
التشريع فالاولى هى الانباء عن معرفة الذات والاسماء والصفات والثانية جميع ذلك مع تبليغ الاحكام والتأديب بالاخلاق والتعليم بالحكمة
والقيام بالسياسة وتختص هذه بالرسالة والولاية هى قيام العبد بالحق عند الفناء عن نفسه وذلك بتولى الحق اياه حتى يبلغه غاية القرب والتمكين
والنبوة والولاية باعتباران اعتبار الاطلاق واعتبار التقييد اى العام والخاص والتشريعى وغير التشريعى فالمقيدة من النبوة ما تقدم تعريفها
واما المطلقة فهى النبوة الاصلية الحقيقية الحاصلة فى الازل الباقية الى الابد كقول النبى صلى الله عليه وآله كنت نبيا وآدم بين الماء والطين والنبوة
الاصلية بالحقيقة عبارة عن اطلاع ذلك النبى المخصوص بها على استعداد جميع الموجودات بحسب ذواتها وماهياتها وحقايقها واعطاء كل ذى حق
حقه كما يطلبه باستعداداتها من حيث الانباء الذاتى والتعليم الحقيقى الازلى المسمى بالربوبية العظمى والسلطنة الكبرى وصاحب هذا المقام هو الموسوم
بالخليفة الاعظم وقطب الاقطاب والانسان الكبير وآدم الحقيقى المعبر عنه بالقلم الاعلى والعقل الاول والروح الاعظم وامثال ذلك واليه اشار النبى صلى الله عليه وآله
خلق الله تعالى آدم على صورته وكذلك من رآنى فقد رأى الحق واول ما خلق الله نورى واول ما خلق الله العقل واول ما خلق الله القلم واول ما خلق الله
الروح وغير ذلك من الاخبار الواردة فيه واليه اشار المحققون فى اصطلاحهم بعين الله وعين العالم بقولهم عين الله هو الانسان الكامل المتحقق بحقيقة
البرزخية الكبرى لان الله تعالى ينظر بنظره الى العالم فيرحم بالوجود كما قال لولاك لما خلقت الافلاك وقال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين واليه اشار ايضا
بعين الحيوة وقال عين الحيوة هو باطن الاسم الحى الذى من تحقق به شرب من ماء عين الحيوة الذى من شربه لا يموت ابدا لكونه حيا بحيوة الحق وكل
حى فى العالم يحيى بحيوة هذا الانسان لكون حيوته حيوة الحق والماء هذا العين اشار بقوله وجعلنا من الماء كل شيء حى واليه اشار ايضا وكان عرشه على الماء

والبدن [illegible] العين [illegible]

عينا [illegible] [illegible] [illegible] النبوة [illegible]

[illegible] الولاية [illegible]

[illegible] الولاية [illegible] النبوة [illegible]

[illegible]

[illegible] الولاية [illegible] النبوة [illegible]

[illegible]

[illegible]

وقد اشار الیه الشیخ الکامل شرف الدین القیصری رحمة الله علیه فی مقدماته لشرح الفصوص فی بیان النبوة والرسالة والولایة والعلة الغائیة من بعثة
الرسل وارسالهم بعبارة لائقة واشارة واضحة احسن ما تقدم نذکرها ههنا ونشرح بعدها فی المقصد الاتی هذا اختلاف طریق المصنفین اعنی نقل کلام
المشایخ مفصلا مفصلا لان فی هذا اغراضا لا تخفی علی اهله ومنها اثبات الخلافة المطلقة والمقیدة لعلی امیر المؤمنین وابنه المهدی علیهما السلام کما قال
فقوله وهو انه نقول اعلم ان للحق تعالی ظاهرا وباطنا والباطن یشمل الوحدة الحقیقیة التی للغیب المطلق والکثرة العلمیة حضرة الاعیان الثابتة والظاهر
لا یزال مکتنفا بالکثرة لا خلوة عنها لانه مظهر الاسماء والصفات من حیث خصوصیاتها الموجبة لتعددها ولا یمکن الا ان یکون لکل منها صورة فی الخارج
فیلزم التکثر ولما کان کل منها طالبا لظهوره وسلطنته واحکامه حصل النزاع والتخاصم فی الاعیان الخارجیة باحتجاب کل منها عن الاسم الظاهر فی غیره
کلا منها فاحتاج الامر الی مظهر حکم عدل لیحکم بینها ویحفظ نظام العالم فی الدنیا والاخرة ویحکم بربه الذی هو رب الارباب بین الاسماء ایضا بالعدالة ویوصل
کلا منها الی کماله ظاهرا وباطنا وهو النبی الحقیقی والقطب الازلی الابدی اولا وآخرا وظاهرا وباطنا وهو الحقیقة المحمدیة صلی الله علیه وآله کما اشار الیه بقوله کنت
نبیا وآدم بین الماء والطین ای بین العلم والجسم واما الحکم بین المظاهر دون الاسماء فهو النبی الذی تکمیل نبوته بعد الظهور نیابة عن النبی الحقیقی
فالنبی هو المبعوث الی الخلق لیکون هادیا لهم ومرشدا الی کمالهم المقدر لهم فی الحضرة العلمیة باقتضاء استعدادات اعیانهم الثابتة ایاه وهو
قد یکون مشرعا وقد لا یکون کانبیاء بنی اسرائیل والنبوة اختصاص الهی حاصل بعینه من التجلی الموجب للاعیان فی العلم وهو الفیض الاقدس
ولما کان کل من المظاهر طالبا لهذا المقام الاعظم لحکم التفوق علی ابناء جنسه قرنت النبوة باظهار المعجزات وخوارق العادات مع التحدی لیتمیز
النبی من المتنبی فالانبیاء علیهم السلام مظاهر الذات الالهیة من حیث ربوبیتها للمظاهر وعدالتها بینها فالنبوة مختصة بالظاهر ویشترکون فی الدعوة
والهدایة والتصرف فی الخلق وغیر ذلک مما لا بد منه فی النبوة ویمتاز کل منهم عن الاخر فی المرتبة بحسب الحیطة التامة کاولی العزم والمرسلین علیهم السلام
وغیر التامة کانبیاء بنی اسرائیل فالنبوة دائرة تامة مشتملة علی دوائر متناهیة متفاوتة فی الحیطة وقد علمت ان للظاهر ماخذ التایید والقوة والقدرة
والتصرف والعلم وجمیع ما یفیض من الحق تعالی علیه الا بالباطن وهو مقام الولایة الماخوذة من الولی وهو القرب والولی بمعنی الحبیب ایضا منه فباطن
النبوة الولایة وهی تنقسم بالعامة والخاصة والاولی مشتملة علی کل من آمن بالله وعمل صالحا علی حسب مراتبهم کما قال تعالی الله ولی الذین آمنوا الآیة
والثانیة تشتمل علی الواصلین من السالکین فقط عند فنائهم فیه وبقائهم به فالولایة الخاصة عبارة عن فناء العبد فی الحق فالولی هو الفانی فیه والباقی به ولیس
المراد بالفناء ههنا انعدام عین العبد مطلقا بل المراد منه فناء جهة البشریة فی الجهة الربانیة اذ لکل عبد جهة فی الحضرة الالهیة التی هی المشار الیها بقوله
ولکل وجهة هو مولیها الآیة وذلک لا یحصل الا بالتوحید التام الحاصل بحسب الحق المطلق سبحانه اذ به تتقوی جهة حقیته فیغلب جهة خلقیته الی المتوجه
ان تقهرها وتفنیها بالاصالة کالقطعة من الفحم المجاورة للنار فانها بسبب المجاورة والاستعداد لقبول الناریة والقابلیة المختفیة فیها تشتعل قلیلا

الى الجحيم كعمل
ان فيعمل منها كعمل
من النبات من الاوراق والاغصان والحجارة
وقيل الاستعمال كان فعلا [illegible] من العين [illegible] ونفوذ
وغيرها وكذلك التوحيد [illegible] من اولياء الله [illegible] الكاملين [illegible]
لا يكون الا [illegible] على التعيين [illegible] في المقام والمرتبة [illegible]
الحق [illegible] من الاولياء [illegible] اليقين [illegible]
فاعلم ان اهل [illegible] النبوة والولاية [illegible] الاولياء [illegible]
والامر في دائرة النبوة وذلك [illegible] الانبياء والاولياء [illegible]
في النبوة والعلم [illegible] على اليقين [illegible] الحق [illegible]
الاسم الذي [illegible] الكمال [illegible] من المقامات [illegible]
من الفيض الاقدس [illegible] للتعيين [illegible] والدرجات
مع السلوك [illegible] الحق [illegible] والمقامات [illegible] الطريقة [illegible]
العلم اليقين [illegible] علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين
اليقين فهم اليقين [illegible] في الولاية [illegible] ولا نهاية لكمال الولاية
الاولياء عندهم [illegible] خاتم الاولياء [illegible] مطلقا ومقيدا وبعضهم من البعض
المشايخ ومنهم الشيخ الكامل [illegible] عيسى بن مريم عليهما السلام وخاتم الاولياء مقيدا محمد العربي
الاوحد وقيل انه نفس [illegible] الشيخ الكامل سعد الدين الحموي [illegible] بعده
الدين عبد الرزاق قدس سره [illegible] خاتم الاولياء مطلقا وهو عيسى بن مريم عليهما السلام
وبعضهم من اهل الله [illegible] تعيين خاتم الاولياء مطلقا [illegible] وفي زمانه [illegible]
يكون حاكم فيه [illegible] ولا بد من خاتم [illegible] الرابع
محمد [illegible] ان لا ياخذ [illegible] الشيخ محمد بن علي [illegible]
وقد يلهم فلا يحكم في الاشياء بتحليل
وكونه الاحكام

الا ان يكون
كل النبي صلى الله عليه وآله
وكان حاضرا [illegible] والكل فيها [illegible] الذي كان عليه محمد صلى الله عليه وآله
[illegible] عليهم السلام [illegible] فيكون عيسى عليه السلام صاحب
صلى الله عليه وآله [illegible] صلى الله عليه وآله
[illegible] الاولياء فكان من اشرف النبي صلى الله عليه وآله
وتابعا [illegible] خاتم الاولياء [illegible] الامة المحمدية وقد نص عليه الرحمن الحكيم في كتاب
ان ختم الاولياء في امة [illegible] يحشر مع الانبياء والرسل [illegible] النبوة والرسالة
ختم الولاية [illegible] بعيسى [illegible] وغيره في نفس الامر [illegible] تحت لواء محمد صلى الله عليه وآله تابعا له
[illegible] ولا يكون في العالم [illegible] القيامة [illegible] ويحشر رسول الله محمد صلى الله عليه وآله
على جميع الاولياء [illegible] بين النبوة والولاية [illegible] وما في [illegible] يوم القيامة وكونهما في الاولياء
[illegible] ولكن كان كل من [illegible] في رتبته دون عيسى [illegible] لواء العام وكونها في الاولياء
[illegible] صلى الله عليه وآله [illegible] خاص [illegible] تحت لواء صلى الله عليه وآله فذلك لواء العام [illegible] ورايت الفهم [illegible]
[illegible] الا وهو راجح [illegible] اذا زال فقد [illegible] تكون رسولا وقد ولد في زمانا [illegible]
[illegible] فقد [illegible] بعيسى [illegible] عشرة في اجرة الامام [illegible] بعد هذا الختم يحيى القيامة [illegible]
علامة [illegible] الفضل [illegible] الثاني عشر [illegible] ان بعيسى [illegible] واحدة والاخرى [illegible]
ان الشيخ قال [illegible] النبوة المطلقة في زمان هذه الامة [illegible] رضي الله عنه الختم [illegible]
[illegible] الولاية على الاطلاق [illegible] عليهما السلام [illegible] فيكون [illegible]
[illegible] الولاية بينا [illegible] اصلا [illegible] عنده [illegible] في [illegible] بعده [illegible]
[illegible] الولاية المحمدية [illegible] زمانا [illegible] كالبحر [illegible] وجعلهما [illegible]
ومن الاولياء [illegible] اهل [illegible] الدنيا [illegible] كان [illegible] فختم الله [illegible]
ورايت العلامة [illegible] بالحق [illegible] عن عباده [illegible] الشرائع [illegible]
بعده وقال الشيخ [illegible] الامر [illegible] وكان في [illegible] ما [illegible] الولاية
ان يكون جميع ما جاء [illegible] ختام وكان [illegible] عليها وكان في [illegible]
شرع محمد صلى الله عليه وآله كان خاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليما [illegible] البدو وايضا
العامة ولهذا [illegible] فختمها الله بعيسى [illegible] فانه [illegible] المطلق و
الاولين مطلق مطلق وختم به [illegible] النبوة والولاية [illegible]
التقييد [illegible] واعلم ان الولاية تنقسم
بالمطلقة

[illegible]

وربت بهذه

الكلمة ظلت وراثت لوكنت [illegible]

بين موسى والخضر لا جرم انها في اعلم منها ولابها [illegible]

بالنبي في ابديها وامثال ذلك [illegible] فلمح منها هذا الجزاء

او النقليات في هذا الباب والله اعلم بالصواب فالعقل الصحيح يحكم ان هذا

التخصيص للوصف بهذه الاوصاف [illegible] وعيسى ومعلوم ان الشيخ يحكم بان

النبوة المطلقة والولاية المطلقة مخصوصتان بالحقيقة المحمدية لان للحقيقة المحمدية اعتبارين [illegible]

وهو المخصوص بالنبوة وباعتبار الباطن وهو المخصوص بالولاية وذلك لان هذه والولاية حاصلة للخاتم بالارث الحقيقي للولاية [illegible]

[illegible]

الاراده

[illegible]

٦١

[illegible]

ولا شك [illegible]

[illegible] العلماء [illegible] والاولاد [illegible]

[illegible]

فائدة [illegible]

فائدة [illegible]

[illegible]

حسبنا في [illegible]

عند الدوام انقطع [illegible] وإذا [illegible]

وقطع الأصل [illegible] فعليه [illegible]

[illegible]

فثبت [illegible]

فكان السيد [illegible]

سلطان ونحن [illegible] جميع [illegible]

[illegible]

مرغ بریده‌ای سینه بسمل نه سزاوار قفس که امید درین دام گرفتار بلم
ما نوائیم بگلاره عند درین چمن از خون بریم ورنگ برون نمیدهیم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] النفس [illegible] الروح [illegible] النبوة [illegible] القرآن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

... عن ... اذا اعرضوا عن ...

... وا ... مما ... وان ... عن ...

كشف احوال ... والاحوال ... على ...

... عن احوال ... و ... على ...

لا ... عن احوال ... عليهم ...

[illegible]

[illegible]

گفتیم راه چه گویم کز آن حال میبرد همه جا سبیل رنگ و طپش دل میبرد جاده آورده هوا بر سر گردانی ورنه گمراهی هم راه منزل میبرد

[illegible]

[illegible]

شیخ بهاء الدین محمد   لطف ازل نیکی هر بد خواهد   هر کس که از او مقصد خواهد   گر جرم تو به جهت ... لطف بهر گناه بهانه خواهد

[illegible]

عن معرفة الله ومعرفة [illegible] فلنشرع في

سيما معرفة النفس وان قدروا عنها [illegible] بعد طول العمر

كلها وهم الدال على جهلهم وعلى عدم [illegible] ورجوعهم [illegible] وارباب الحكمة [illegible]

او التحصيل الا طريق التصوف والانوار الحقيقية [illegible] الدين الرازي [illegible]

وغير ذلك نظرا [illegible] الامام العالم الى فضل [illegible] ملخ الدين [illegible]

علية [illegible] بهاية اقدام العقول عقال واكثر [illegible]

ضلال وارواحنا في وحشة من جسومنا [illegible] وحاصل دنيانا اذى ووبال [illegible] المستفيد [illegible]

عزنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقال وقد [illegible] ذات [illegible] ان الى فرد [illegible] فقال [illegible]

[illegible] خلاف ما كان عنده [illegible] جميع [illegible] هذا الوجه [illegible]

الاعظم [illegible] الدين [illegible] في وصيته وذكر فيه هذا الكلام بعينه [illegible] العلوم [illegible]

[illegible] الله الذي [illegible] وقال رسول الله [illegible] العلوم [illegible]

[illegible] القوة المتخيلة وما يتخيله [illegible] وما انزل اليهم [illegible] الاكمل [illegible]

[illegible] ان الكل [illegible] الوجوه [illegible] قدرته [illegible] جميع الوجوه [illegible]

[illegible] الطبيعة [illegible] لا يكون [illegible] المحدثات [illegible]

[illegible] المعرفة [illegible] المعقول [illegible]

[illegible] الانوار [illegible] بالاخذ [illegible]

[illegible] العقل [illegible] فان عند المحققين [illegible] الوصول [illegible] اليقين [illegible]

[illegible] العلوم [illegible] العقل [illegible]

ولقسيفيه في هذا الف... العلوم والغاية القصوى وتنبيه الكبرى وغير ذلك كتب رسالة في العلم الالهي المتقدم ذكرها ودرج علم التوحيد
على جميع العلوم وكل شيء ... سماتها وقد ذكرنا فصلا منها في باب النبوة والرسالة والولاية واما الذي جاء في باب العلم ودرجته وكيفيته وهو
قوله في اولها بعد الخطبة والفهرست اعلم ان العلم هو تصور النفس الناطقة المطمئنة حقايق الاشياء وصورها المجردة عن المواد باعيانها
وكيفياتها وكمياتها وجواهرها وذواتها ان كانت مفردة وان كانت مركبة والعالم هو المحيط المدرك المتصور والمعلوم هو ذات الشيء
الذي ينتقش علمه في النفس وشرف العلم يكون على قدر شرف معلومه ورتبة العالم تكون بحسب رتبة العلم ولا شك ان افضل المعلومات واعلاها
واشرفها واجلها هو الله الصانع المبدع الحق الواحد فعلمه وهو علم التوحيد افضل العلوم واجلها واكملها وهذا العلم ضروري واجب تحصيله
على جميع العقلاء كما قال صاحب الشرع عم طلب العلم فريضة على كل مسلم وامر بالسفر في طلب هذا العلم فقال اطلبوا العلم ولو بالصين فطالب هذا
العلم افضل العقلاء وبهذا السبب جعلهم الله تعالى في اجل المراتب فقال شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط فعلماء
علم التوحيد بالاطلاق هم الانبياء والاولياء وبعدهم العلماء الذين هم ورثة الانبياء الى آخره وهذا الكلام انفع حجة واوضحه على صدق دعوانا
واظهر دليل على ذلك ومنهم الشيخ الرئيس خلاصة الحكماء وخاتم العقلاء ابو علي بن سينا الذي تقدم كلامه بالشرح في هذا الباب بان ما هو بابه
حقيقة شيء اصلا في ايام حيوته واما النظم نادر والصعيد ابو ريحان ان الشيخ الرئيس ابا علي بن سينا قال في مرض وفاته انشد بهذه الابيات ...
كان آخر كلامه اقام رجالا في معارفهم ملكى واقعد قوما في غوايتهم هلكى نعوذ بك اللهم من كل فتنة تطوق من حلت به عنقه ضنكا
رجعنا اليك الان فاقبل رجوعنا وقلب قلوبا للاعراض عنكا فان انت لم ترشدنا بعقولنا وتكشفها الا فمن يشكا

[illegible]

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا [illegible]

[illegible]

قوله ان الارض [illegible]

فوائد العلوم [illegible]

[illegible]

[illegible]

الا بعد من [illegible]

وجه انه [illegible] عقله تام [illegible]

[illegible] قوة [illegible] الوازع [illegible]

[illegible] ان آدم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وذلك تقدير العزيز العليم [illegible]

[illegible]

بالكلية بتفصيل العلوم [illegible]

85

[illegible]

كتاب ... علم الحديث ... [illegible]

التفسير وعلم الحديث ... علم الفقه ... [illegible]

ذلك ... علم الفروع ... [illegible]

القرآن ... [illegible]

[illegible]

علم الادب ... علم العربية ... [illegible]

علم الاثار ... [illegible]

[illegible]

كتاب ... [illegible]

[illegible]

لطيفة ... كما ان ... [illegible]

على جميع ما في الله ... والاولاد ... [illegible]

الا انه ... بعض الاسماء والصفات ... [illegible]

علم الكل ... يخلق الجميع ... [illegible]

فصارت التعلقات سببا وبين الشيخ ... [illegible]

والقرب بين الا ... والبلدان ... الشمس والقمر ... [illegible]

الارض والبلدان ... [illegible]

والنفس ... [illegible]

[illegible]

كما عرفته وانبثاث الرجال والنساء منهما انبثاث الموجودات بواسطتهما ازلا وابدا فنحن ابناء الذرية والولد لهذا الرحمن لا غيره واصورة
هذا الرحمن الذي هو بعينه المسماة بالعرش شأن رأيته وقال الرحمن على العرش استوى لان العرش اول موجود في عالم الشهادة كما ان الروح اول موجود
في العالم الروحاني وهذا العرش وهذا اللوح كالقلب والروح بالنسبة الى حقيقة الانسان وروحه كالروح الحقيقي ولذا ورد فيه قلب المؤمن بين اصبعين
من اصابع الرحمن وقلب المؤمن عرش الله وقلب المؤمن بيت الله وغير ذلك وسيما قوله لا يسعني ارضي ولا سمائي ولكن يسعني قلب عبدي المؤمن
وهذا يعرف من مطابقة الآفاق بالانفس وبيان تفصيلها ولكن ليس هذا موضعه ولهذا ليس هذه الرتبة والشرف بالنسبة الى كل واحد من
ذريته واولاده بل بالنسبة الى الشخص الذي حصلت هذه العلوم والكمالات بالفعل اعني بالنسبة الى الولد الذي ظهرت له العلوم المودعة بالقوة
في جبلته بالقوة فعلا اي يكون اخراجها من معدن القلوب الى عرصة الوجود في عالم البيان بالفعل فمن اراد ذلك فينبغي له يتذكر العهد الاول
والميثاق الالهي بعد نسيانه لقوله ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما ويتوجه الى حضرته او حضرة ابيه الحقيقي بقطع التعلقات
ورفع الموانع المسمى بالعزم الجزم حتى يحصل له هذه العلوم بالفعل ويصير من ابنائه الحقيقي ويدخل في زمرة اولاده المخصوص الذين هم علماء
القرآن الحقيقي الجمعي وعلماء علم الفرقان التفصيلي المذكور ترتيبهما في باب التوحيد وكما اشار في الآية المذكورة الى تحصيل العلم القرآني
في تعليم الرحمن كذلك اشار الى تحصيل العلم الفرقاني في التعليم الالهي وقال يا ايها الذين آمنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا

[illegible]

[illegible]

الموجودات [illegible]

[illegible]

المكونات [illegible]

العلوم والحقائق [illegible]

[illegible]

الوحدة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

والحكمة والقدرة [illegible]

والعطاء والقبض والبسط [illegible] والحكمة والقدرة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

١٨٥

[illegible]

والقرآن [illegible] الرحمن الرحيم [illegible]

[illegible]

لان كلا [illegible]
الغرر بسطره [illegible]
والا ما صدق عليه [illegible]
الارباب واحسن [illegible]
ربك الاكرم الاعلى [illegible]
الذي نعلم بالقلم [illegible]
اسكل واحد من انواع [illegible]
والحقائق كلها [illegible]
الاول والاولات والايات [illegible]
نفصيلا وجملا [illegible]
اسكره [illegible]
الدرو في اذانا [illegible]
والمبين عن منظوم [illegible]
وما تكلم عليه [illegible]
عن بلسبع [illegible]
الداعي الى [illegible]
علمط [illegible]
الاوله ذلك [illegible]
لمن اخذ هذه العلوم [illegible]

الذي هي [illegible]
الدركان [illegible]
عجايب عالم [illegible]
عند ذلك [illegible]
كثيرة كقوله الذين [illegible]
كجاله [illegible]
واردا واذا [illegible]
الذين [illegible]
شهيته القلوب [illegible]
وفرحت [illegible]
الكبار رضوان الله [illegible]
وافضل الله على علم [illegible]
اخذوا [illegible]
على علم اي مع انهم [illegible]
الفضل الغير [illegible]
يفقهون [illegible]
لها بيبا [illegible]
الواضع [illegible]
المواضع [illegible]

[illegible]

اوله كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون [illegible]

[illegible]

والقرآن بالقسط والعدل [illegible]

[illegible]

[illegible]

الذي [illegible] القلب [illegible]

[illegible]

العشوة [illegible]

[illegible]

ما رزقنا وبقي [illegible] والقدس [illegible] مشكاة [illegible] الثالثة [illegible]

الصدق والقدس [illegible] ضياء [illegible] بالاباء [illegible] القاعدة [illegible] كل [illegible] العلوم [illegible]

[illegible] وطلبت [illegible] بين [illegible] الكاشف [illegible] العلماء [illegible] الاسلام والايمان [illegible]

احسن [illegible] قلوب [illegible] الكاتبين [illegible] الحق [illegible] الصدق [illegible] القاعدة [illegible]

الشمس [illegible] في رياض القدس [illegible] الابصار [illegible] القاعدة [illegible] الاسلام [illegible]

والسنة [illegible] نور [illegible] الحق [illegible] القاعدة [illegible]

رب العالمين [illegible] الاعلى [illegible] الايمان والايقان [illegible]

في القواعد [illegible] الاسلام والايمان والايقان [illegible] الايقان فوق الايمان

وتطهيره عن [illegible] والقصور [illegible] بالمعارف [illegible] في بيان الاسلام [illegible] لان الاسلام عند بعضهم [illegible]

في حضرة [illegible] الموحدين [illegible] الاسلام والايمان والايقان [illegible]

الاخبار [illegible] الفضلاء [illegible] القاعدة الرابعة في بيان [illegible] الاسلام والايمان والايقان [illegible]

خاتمة في المرجع [illegible] البداية والوسط والنهاية [illegible]

آخر الكتاب [illegible] واحدة [illegible] البداية [illegible] ارباب [illegible]

وبيان [illegible] كل واحدة [illegible] الاطمينان [illegible]

ارباب التحقيق [illegible] الايمان [illegible] وعند بعضهم [illegible]

ثم تحقيقه [illegible] وعند بعضهم [illegible] الايمان [illegible] الاسلام اعم من الايمان [illegible]

وعند بعضهم فوق الاسلام [illegible] قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا [illegible]

كالنسبة الايمان فوق الاسلام [illegible] الايمان [illegible]

فلقوله تعالى [illegible] ابراهيم [illegible] الاسلام [illegible]

اعم من الايمان والايقان لان [illegible]

[illegible]

وجهوا الايمان آمنت [illegible] الاعراب [illegible] الاسلام [illegible]

لقوله تعالى قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا [illegible]

قل لم تؤمنوا [illegible] الايمان [illegible] الاسلام [illegible]

لان الايمان [illegible] التصديق [illegible] الايمان [illegible]

لانه عبارة عن [illegible] التصديق بالقلب [illegible] عبارة عن [illegible] التصديق [illegible]

واما كونها [illegible] اتفاقهم على انه اسم [illegible] التصديق [illegible]

الايمان وحقيقته [illegible] الاعتقاد [illegible] بالقلب [illegible] الاسلام والايمان [illegible]

[illegible] وقال ابو الهذيل العلاف [illegible] التصديق بالقلب [illegible]

[illegible] الاقرار باللسان والتصديق [illegible] الاسلام [illegible]

[illegible] الايمان عبارة عن التصديق [illegible] الافعال [illegible]

فقالت الكرامية انه التصديق [illegible] الايمان [illegible]

وقالت [illegible] العلاف [illegible] والوعيد [illegible]

وقال ابو الهذيل [illegible] الاسلام [illegible] الايقان والايمان [illegible]

[illegible] والتصديق [illegible] الاحكام [illegible] التحقيق [illegible]

[illegible] الايمان عند المعتزلة [illegible] والاحكام [illegible]

[illegible] الاسلام [illegible]

[illegible] الايمان [illegible] البداية [illegible]

[illegible] الاسلام [illegible]

[illegible]

والتعليم بالاركان [illegible] لقوله تعالى ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام [illegible]

لست مؤمنا تبتغون عرض الحيوة الدنيا [illegible]

كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم فتبينوا [illegible]

[illegible]

91

[illegible]

از دشمنان شنودم عیب‌های خویش حضور خلاص کردم از پا بسنا خویش

[illegible]

الذي حصلها [illegible] والذوق [illegible]

موقوفة الدنيا [illegible] اشار اليه [illegible] علم اليقين [illegible] القول [illegible]

على ان عليها بالكشف والكلام [illegible]

والفناء [illegible] الحقيقة [illegible]

[illegible] العلوم [illegible]

اول [illegible] عالم العيان [illegible]

[illegible] اليقين [illegible]

امير المؤمنين علي عليه السلام [illegible]

[illegible] مقام التكميل [illegible]

[illegible]

الشيخ الكامل محي الدين [illegible]

[illegible]

١١١٩

سید افاضل المتالهین حیدر بن علی العبیدلی الحسینی الآملی قدس الله روحه

از سادات رفیع الدرجات آمل است و از آنجا بعزم زیارت عتبات عالیات حضرت امیر المومنین ع و دیگر ائمه معصومین علیهم السلام
بدار السلام بغداد آمده و دران دیار رحل اقامت انداخته با شیخ محقق فخر الدین محمد بن المطهر الحلی و فاضل مدقق مولانا نصیر الدین کاشانی
حلی رحمهما الله تعالی و دیگر علما و عرفا شیعه امامیه صحبت داشته بیان سلسله خرقه و ارادات او در اول شرح فصوص مسمی بنص النصوص که از جمله
نفایس مصنفات اوست مذکور است شیخ فقیه فاضل محمد بن ابی جمهور در شرح بعضی از رسائل کلامیه حضرت میر السید علامه ... صاحب الکشف
الحقیقی تعریف نموده و علو رتبه او در علوم ظاهری و باطنی ازین شرح و تفسیر تاویلات و کتاب جامع الاسرار و منبع الانوار مانند نور در حق
طور در غایت ظهور است عبارات فصیحه اش محتوی بر قواعد اشراق و اشارات ملیحه اش منطویست بر فواید اطلاق در بعضی کتب مطالب حقه
خصوصا مطلب توحید را تحقیق و تنقیح تمام فرموده و با مصنف فصوص و شارحان کلام او در کتاب اول و سیوم مواخذه و در بسیاری از مقاصد
نموده و بحسب عقل و نقل و کشف تحقیق و حدلا بیان خلاف ایشان نموده و گویا انی اعلم ما لا تعلمون و فوق کل ذی علم علیم از میان ربوده و در
کتاب جامع الاسرار فرموده که از عنفوان شباب بلکه از ایام طفولیت تا امروز که کهولت است عنایت الهی و حسن توفیق او رفیق حال
گردیده بتحصیل عقاید اجداد طاهرین خود که ائمه معصومین اند علیهم السلام و تحقیق طریقه ایشان که بحسب ظاهر شرعیات مخصوص شیعه امامیه
و بحسب باطن حقیقت است مخصوص بطایفه صوفیه از ارباب توحید و اهل الله مشغول بوده ام قال قدس سره فوفقت کل التوفیق بین الطائفتین
و مطابقة کل واحد منها بالآخر حتی کشفت کل حقیة الطرفین و وقفت حقیقة القاعدتین و طابقت بینهما حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة
و حررت کما حررت جامعا بین الشریعة والحقیقة حاویا بین الظاهر والباطن و اصلا مقام الاتفاق ... فکان اکثر ما ذکره
... و تفسیر تاویلات او از آن قبیل است که بعد از سه تفسیر مشهور توفیق تالیف آن یافته و فرموده که نسبت تفسیر من بان سه
تفسیر نسبت قرآن مجید است بتوریة و انجیل و زبور که همچنانکه قرآن مجید ناسخ آن سه کتاب است تفسیری که من در تاویل آن نوشته ام
ناسخ آن سه تفسیر است و از جمله کتب و رسائل او کتاب جامع الحقایق است و رساله اسلحه توحید و رساله امانت و رساله ارکان
که مشتمل است بر بیان ارکان خمسه یعنی صلوة و صوم و زکوة و حج و جهاد شرعیه و طریقه و کتاب الکشکول فی بیان ما جری علی آل الرسول
و رساله بیان خلافه الخلاف در بیان آنکه توقف حضرت امیر المومنین علیه السلام در دفع متغلبان ثلاثه از روی عجز بوده و این رساله در زمان
شیخ فخر الدین مذکور باشارت او نوشته و الحق از نفایس مولفات است کما فی کتاب مجالس المومنین شعر

وقف کتابخانه آستان قدس رضوی نمود ... محرم الحرام
۱۳۳۸ ...
سال ۱۳۴۸ خورشیدی
... شد

للمجنون العامری

علقت بلیلی وهی طفل صغیرة	وکنت علاما ما بلغت الثمانیا
یلوموننی فی حب لیلی عشیرتی	اخی وابن عمی وخالی وخالیا
یقولون لیلی سودة حبشیة	فلولا سواد المسک ما کان غالیا
یقولون لیلی بالعراق مریضة	فیا لیتنی کنت طبیبا مداویا
لعمری لئن لاقیت لیلی بخلوة	زیارة بیت الله رجلای حافیا

کتابخانه آستان قدس رضوی
قسمت خطی

سال ۱۳۴۸ خورشیدی
بازبینی شد